شهريات

المقاومة الفلسطينية ــ سياسياً

اجتماعات عدن والحوار مع الأردن

عقدت القيادة الفلسطينية واللجنة التنفيذية والأمناء العامون لفصائل الثورة في عدن، سلسلة اجتماعات برزت أهميتها في التأكيد على وحدة الصف الفلسطيني، وبالتالي التأكيد على أهداف منظمة التحرير الفلسطينية في اقامة الدولة الوطنية المستقلة، وعلى استقلالية قرارها، والتصدي للمشاريع الاميركية والصهيونية، التي تعمل على تصفية الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني، وفي مقدمتها حقه في تقرير المصير، والعودة، بقيادة منظمة التحرير ممثله الشرعي الوحيد.

جاءت هذه الاجتماعات بعد تأليف اللجنة العليا المشتركة الأردنية ــ الفلسطينية في عمان، بتاريخ ١٩٨٢/١١/٢٩، برئاسة الأخ ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ومُضر بدران رئيس الوزراء الاردني، والتي كلفت بمتابعة الحوار، حول شكل الاتحاد الكونفدرالي بين الشعبين الفلسطيني والأردني في المستقبل، الى جانب، بحث العلاقات والتنسيق بين الطرفين. وستكون اللجنة بمثابة مرجع أعلى للجنتين، عسكرية واقتصادية تابعتين لها. وقد تشكلتا في عمان خلال الزيارة السابقة التي قام بها عرفات في تشرين الأول (نوفمبر) الماضي.

أما اجتماعات القيادة الفلسطينية في عدن فان أهميتها جاءت في نتيجتها، حيث أدت الى تضييق شق الخلاف بين الاطراف الفلسطينية، وهو الخلاف الذي برز بسبب الاتصالات الفلسطينية الاخيرة مع الأردن وما أثارته من تكهنات ومخاوف. فقد رأى بعض فصائل المقاومة أن مثل هذه الاتصالات سوف تؤدي الى تفويض الملك حسين بحق تمثيل الشعب الفلسطيني، وبالتالي سوف تسقط شرعية منظمة التحرير الفلسطينية في هذا التمثيل. وذهب بعض هذا البعض الى حد الادعاء بأن المسار الجديد للعلاقات الفلسطينية ــ الأردنية سوف يقود الى التنازل عن مطلب اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.

هذا، مع العلم بأن المجلس المركزي الفلسطيني الأخير، فوّض رئيس اللجنة التنفيذية ياسر عرفات، بالتحرك على أساس توصياته ومقرراته التي رفضت تفويض أية دولة عربية بتمثيل الشعب الفلسطيني، وأكدت على أن منظمة التحرير الفلسطينية هي ممثله الشرعي الوحيد.

وفي الجو الذي رافق هذه التكهنات والمخاوف، أعادت القيادة الفلسطينية في عدن توضيح كافة المواضيع المختلف عليها. وتوصلت الى الاعلان عن بيان أكدت فيه منظمة التحرير الفلسطينية موقفها الثابت من هذه القضايا، مجددة التزامها ببرنامجها السياسي الذي أقره المجلس الوطني الفلسطيني وبكافة المقررات الأخرى للمجالس الوطنية السابقة.